

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل

أ.م.د. حيدر شمسى حسن التميمي

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل

أ.م.د. حيدر شمسى حسن التميمي/الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية/ قسم

معلم الصفوف الاولى

hidersh@yahoo.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وبحسب الجنس والتخصص، ولتحقيق هدف الدراسة تبني الباحث مقياس (انتوستل وتايت، 1994) مكون من (30) فقرة موزعه على ثلاثة اساليب هي (السطحي، العميق، الاستراتيجي) وبلغت عينة الدراسة (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، تم التحقق من صدق الأداة عن طريق الصدق الظاهري بعرضه على الخبراء وصدق البناء والثبات بطريقة الفا كرونباخ، واستخدم الباحث لتحليل نتائجه عدد من الوسائل الإحصائية منها، معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثنائي وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاسلوب العميق والسطحي بحسب المرحلة والجنس والتفاعل بين الجنس والمرحلة ووجود فروق ذات دلالة في الاسلوب الاستراتيجي بحسب المرحلة لصالح طلبة المرحلة الاولى ولا توجد فروق بحسب الجنس والتفاعل بين الجنس، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث

نظرا للتطورات المذهلة والسريعة في حقول المعرفة المختلفة، والتي تفرض على المختصين في مجال التربية وعلم النفس إعادة النظر في الأساليب التربوية، لاسيما فيما يتعلق بأساليب التعلم التي اخذت مساحة واسعة ومكانة مهمة في حقل علم النفس المعاصر، وقد اكتسب اهتماما كبيرا من لدن الباحثين، والتي تلمي ضرورة أن لا تبقى عملية التعلم أسيرة مفاهيم وأساليب ثابتة طالما أن العصر متغير والعقل الذي هو حاضنة التعلم في تطور وإنماء مستمرين، وإذ يمارس كثير من التدريسيين والإدارات التربوية أساليب تركز على الحفظ والتلقين واغفال تعليم الطلبة كيفية الطريقة التي تتم بواسطتها عملية التعلم.

ومرحلة التعليم الجامعي مرحلة تعليمية مهمة في حياة الطالب الدراسية، إذ تهدف إلى إعداده للحياة العملية، وهي مرحلة تختلف عن المراحل التعليمية السابقة من حيث طرائق التدريس وعدد المواد الدراسية وكثافتها ونوعيتها. وفي هذه المرحلة يعتمد الطالب على ذاته أكثر فأكثر في انتقاء الاساليب المناسبة مع طبيعة المواد الجديدة للمواد الدراسية، فهو يختارها على أساس معرفته بقدراته وإمكانياته الدراسية ورغبته الداخلية التي تدفعه إلى تحقيق مستوى تحصيلي معين هو يطمح إليه، وإن اخفق الطالب في اختياره تكون النتيجة تحصيلاً دراسياً قد لا يعبر عما يمتلكه الطالب من قدرات وطموحات (كاظم وياسر، 1998: 53) (Kazim & Yasser, 1998: 53).

وان معظم مشكلات الطلبة في التحصيل ترجع بالأساس إلى طرائق أو أساليب غير سليمة في المذاكرة، وعدت هذه المشكلة من المشكلات الكبيرة التي يعاني منها الطلبة (الذيابي، 2013: 4). (AlThiabi, 2013: 4)

ولم يعد الامر في العملية التعليمية مجرد تلقين الطلاب بالمعارف أو المعلومات فحسب، بل يكمن في كيفية اكتسابهم وفهمهم لهذه المعارف والمعلومات، والتعامل معها من خلال اعتماد الطالب على ذاته، وتبني أساليب تعلم تناسب إمكاناته وقدراته واستعداداته، من أجل تحقيق النجاح والتفوق. وإن إتاحة فرصة للطلبة ليتعلموا بالأسلوب الذي يفضلونه له اثر ايجابي في توليد الحوافز لديهم وزيادة درجة الدافعية عندهم (العنوان، 2010: 2) (Alulwan, 2010: 2) وتشير دراسات Wilson 1988، والرابعي 2008، والعبودي 2010، وغانم 2011، إلى إن اقتنار الطلبة لأساليب تعلم

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل

أ.م.د. حيدر شمس حسن التميمي

فعالة واعتمادهم على عادات دراسية غير مناسبة ، وضعف القدرة على تنظيم المعلومات واسترجاعها، قد تنعكس سلباً على المخرجات التعليمية والأدائية للطالب، وبالتالي ينتج عنها ما نسميه بخبرات الفشل وعدم تحقيق النجاح، وقد يعود ذلك إلى إتباع الطلبة أساليب تعلم غير مجدية واعتمادهم الحفظ الآلي والتوجه نحو الأسلوب السطحي في التعلم. (العبودي، 2010: 4) (AI uboudi,2010:4)

ويشعر الباحث أن طريقة التعليم التقليدي الذي يكون فيه المتعلم سلبياً من حيث تلقي وحفظ المعلومات حتى وقت الامتحان ما زالت قائمة حتى الآن، وهذا ما دفع الكثير من الطلبة إلى التساؤل عن السبب الذي يكمن وراء بذلهم للجهود الكبيرة في الدراسة إلا أنهم يحصلون على درجات منخفضة في التحصيل ، وهذه من المشكلات الكبيرة التي يعاني منه الطلبة ، ويتسبب في الفشل في تحقيق النجاح أو على الأقل مواجهة صعوبات حتمية في التعلم ، إشارة إلى ما سبق فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في الكشف عن اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة ؟

اهمية البحث

الطلبة ثروة كل امة ومستودع طاقاتها الفاعلة المنتجة , واحدى الركائز الاساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية القادرة على احداث التغيير والتطوير في جميع مجالات الحياة, وأن مدى اهتمام الامم بطلبتها واعدادهم اعداداً سليماً ليس مقياساً لتقدمها ونهضتها في حاضرها فحسب, بل لما يمكن ان تكون عليه تلك الامم وهي تشق طريقها لتحقيق طموحها واهدافها وبناء مستقبلها المنشود. وعلى هذا الأساس تركزت جهود الكثير من المعنيين بشؤون التربية والتعليم حول دراسة المتغيرات الخاصة بالمتعلم، كالخصائص الشخصية، والطموح، والدافعية، وأسلوب التعلم، من اجل معرفة قدرات المتعلم وعملية تعلمه، وتفاعله الصفي والمدرسي، لتكون هذه المعرفة مفيدة له ولمجتمعه. (Good & Brophy, 1987: 306)

لقد حظيت أساليب التعلم باهتمام كبير من لدن الباحثين والمعنيين بحقل التربية والتعليم لأثرها المباشر في تيسير عملية التعلم وجعل الطالب نشطاً وحيوياً في العملية التربوية، وعرفت بأنها شكل من أشكال معالجة المعلومات (خزام وصالحة، 1994: 39) (khizaam & saliha,1994:39). وعدها آخرون بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية لمعالجة المعلومات على نحو متكامل تؤدي إلى تحقيق هدف معين أو أكثر من الأهداف التعليمية (جابر، 1994: 217) (Jaber,1994:217).

وفي هذا الصدد تشير الدراسات في علم النفس المعرفي أن الأفراد يظهرون فروقا فردية في آليات معالجة المعلومات خلال محاولاتهم حل مشكلاتهم أو اتخاذ قراراتهم أو مجرد محاولة تفسير المثيرات والاستجابة لها. وتعد أساليب التعلم احد هذه العوامل التي تفسر مثل هذه الفروق الكمية والنوعية بين الطلاب (العتوم، 2004: 285) (Al uttoun,2004:285).

اذ ان الاختلاف في اساليب التعلم ليس بالأمر الجديد بل شغل المهتمين التربويين ونجد ذلك بطبيعة وكثرة البحوث التربوية والنفسية التي أكدت على وجود فروق عدة في اساليب تعلم الطلبة (Dunn&Dunn:1979,p238) فالبعض يجد اساليب التعلم مهارات ذهنية او قدرات عقلية يمكن تطويرها كما الحال في القدرات العقلية الاخرى وهذا يتطلب تطوير في قدرة الطلبة على اكتساب الخبرات واستخلاص الحقائق من ذلك بأنفسهم، وتنمية شخصيتهم بسائر سماتهم وخصائصها وجوانبها (العيسوي، 1989: 134) (Ussawi, 1989:134) في حين البعض الاخر يرى التعلم فن لذلك على المتعلم ان كون ملماً بفن التعلم ويمتلك وعي ومعرفة تعينه على كيفية التعلم ليحقق الاستفادة مما تعلمه ويكون قادراً على ربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة (الازيرجاوي، 1991: 142) (AL Azrijawi, 1991:142) ومهما كانت النظرة الى اساليب التعلم

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل

أ.م.د. حيدر شمس حسن التميمي

فأن التعلم هو تغيير في السلوك الملاحظ للمتعلم وهذا التغيير ناتج عن تغيير في معرفة الفرد اي في (بناء معرفي) من حيث كمية المعلومات التي يحتفظ بها وكيفية تنظيمها وعلى هذا الاساس يتوجه الاهتمام الى التركيز على الفروق الفردية التي تظهر بين الافراد في الوظائف المعرفية والتركيز على اساليب التعلم والتفكير التي نستعملها عندما نتعلم وعندما نفكر (Cano&hewilt,2000:p413).

وفي هذا الاتجاه يعزو ستيرنبرغ "Sternberg" 1992, نجاح الطلبة او فشلهم الى ضعف الانسجام بين طرائق التدريس وأساليبه المتبعة وكذلك الى سوء الطرائق التي يفكر بها الطلبة اكثر من ارجاع ذلك الى قدرات الطلبة انفسهم (العوم، 2004: 202) (Al uttoun,2004:202) فأسلوب التفكير لدى الفرد ناتجاً عن فهمه وتفسيره للمواقف المشابهة والمختلفة وحل المشكلات الحياتية المختلفة التي يتعرض لها وهذا بدوره يعتمد على معالجته للمعلومات واستدعائها عند الضرورة **وتتجلى اهمية البحث** من خلال عملية تحديد أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة، فالمعلومات التي نحصل عليها من منظور الطلبة نحو ما يفضلونه من أساليب تعلم لها قيمة عالية بالنسبة للباحثين المعنيين بدراسة وتحسين نوعية التعليم ، وتفيد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على اختيار طرائق التدريس المناسبة في التخصصات الأكاديمية المختلفة ، وتساعدهم أيضا على فهم بعض القدرات العقلية للطلبة ومعالجة الفروق الفردية بينهم ، فضلا عن تناول البحث لأساليب التعلم يمكن أن يعمق المعرفة و المفاهيم النظرية لهذه الأساليب ، ويعد ذلك إضافة علمية في هذا الميدان وإضافة جديدة للبحوث والدراسات النفسية والتربوية في مجال أساليب التعلم .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

1. مستوى اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة.
2. الفروق في اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة بحسب الجنس(ذكور – اناث) والمرحلة (اول-ثالث).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة قسم التربية الاسلامية في كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية للمرحلتين الاولى والثالثة ومن كلا الجنسين، وللدراسة الصباحية فقط للعام الدراسي 2018/2017.

تحديد المصطلحات

اساليب التعلم Learning Styles

1. تعريف انتوستل وتايت (طريقة محددة يستخدمها الطالب باتساق في التعامل مع المعلومات خلال المواقف التعليمية المختلفة بغض النظر عما تتطلبه عملية التعلم منه). (Entwistle & Tait,1994:88)
2. تعريف شمك بانه "فاعليه او استعداد مجموعة من الطلبة لاعتمادهم استراتيجيات تعليم معينه بغض النظر عن ما تتطلبه مهمه التعليم وعليه فان اسلوب التعلم يمثل استراتيجية يستخدمها الطالب في المواقف بشكل منظم" (Schmek:1983,p233).
3. تعريف كولب يرى بانها " الطريقة التي يستعملها الطالب في فهم وتفسير ومعالجة المعلومات اثناء عملية تعلمه وهي عملية ديناميكية تعمل على تكيف الفرد مع البيئة المحيطة. (Kolb;1984,p13)
4. تعريف قطامي "بانه لكل متعلم طريقة مفضلة في التعلم ويمثل طريقة تمثيل الدماغ للخبرة التي تواجهه في المواقف التعليمية المختلفة واساليب التقاط المنبهات المتعلقة بقوة الحواس وسلامتها ليتم التفاعل معها ثم استيعابها. (قطامي، 2000: 90) (Qattami,2000:90).

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل

أ.م.د. حيدر شمسى حسن التميمي

التعريف النظري :- اعتمد الباحث تعريف انتوستل تعريفاً نظرياً. يعرف اجرائياً:- بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس اساليب التعلم ولكل اسلوب على حده .

الفصل الثاني / الاطار النظري

الخلفية التاريخية لأساليب التعلم

لقد بدأت فكرة أساليب التعلم بشكل غير مقصود عندما ظهر أول تمييز بين نصفي الدماغ وفصلهما في القرن التاسع عشر حين أشارت بعض الأبحاث والدراسات التي أجريت في مجال التعلم الدماغى آنذاك والتي زادت من الاهتمام بدراسة وظائف الدماغ , إذ أكدت نتائجها على قدرة الخلايا العصبية على التعلم والتي أدت إلى زيادة الاهتمام في البحث في أساليب التعلم , ومن هذه الدراسات دراسة داكس وبروكسا عام 1865 التي أشارت إلى أن الاضطرابات اللغوية التي تصيب الفرد تأتي نتيجة التلف الذي يصيب النصف الأيسر من الدماغ وان أول إشارة لاستخدام مفهوم أساليب التعلم بالمعنى المتعارف عليه حالياً يكاد يكون خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر , حينما أشار كيركهارد (Kirkichard) بقوله "إن على المعلم عند تدريسه للمتعلم مساعدته للخروج من خطأه أو من عدم فهمه للأشياء كما يفعل الآخرون غيره واضعاً نفسه مكانه ليذكر الأسلوب الذي يدرك أو يتعلم به الطلبة" (شامخ, 2011: 33-34) (Shamekh,2011:33-34).

كما تم تناول أساليب التعلم على يد كارل يونغ (Carl yung) عام 1927 وهو يعد الأب لنظريه أسلوب التعلم إذ لاحظ الفروق الرئيسية في الطريقة التي يدرك بها الطلبة المعلومات ويتخذون بها القرارات ثم أدرك التربويون بعد ذلك نتائج أبحاث الاختصاصيين المعرفيين والنفسيين في مجال الفروق الفردية وأساليب التعلم مما أثار اهتمامهم إلى كيفية العمل مع الطلبة المختلفين داخل المواقف الصفية وتوصل الباحثون (Butlcr,1982, Silver & Hanson , McCarth , 1995) إلى إن أساليب التعلم تلتقي في نقطتين رئيسيتين هما :-

1. **تركيزها على العملية process** :- إذ أن جميع أساليب التعلم توجهت إلى عملية التعلم , أي كيف يدخل الطالب المعلومات إلى نظامه المعرفي وكيف يفكر في هذه المعلومات ويعالجها ويقيم النتائج المتمخضة عنها .

2. **التأكيد على الشخصية personality** :- إذ يعتقد منظرو أساليب التعلم أن التعلم هو نتيجة للعمل الشخصي والتفرد في الأفكار والمشاعر, إذ ترتبط أساليب التعلم بالطلبة الذين يعتبرون أهم جوانب العملية التعليمية, وعلى المعلمين أن يكونوا على معرفة كافية بخصائص طلبتهم المعرفية والاجتماعية والانفعالية والتي تشكل بمجملها أساليب التعلم المفضلة لديهم (العنوان, 2010: 31) (Al ulwan,2010:31) .

النماذج التي فسرت اساليب التعلم :

1. نموذج انتوستل 1994:Entwistls

ويقوم هذا النموذج على اساس العلاقة بين اساليب التعلم و مستوى نواتج تعلم الفرد ويحتوي على ثلاث توجهات ترتبط بدوافع مختلفة ,وينتج عنها اساليب تعلم معينة يستعملها الفرد في مواقف التعلم المختلفة. اثناء عملية تعلمة ويؤدي الى مستويات مختلفة للفهم واهم التوجهات التي ينتج عنها اساليب التعلم المختلفة هي: التوجه نحو المعنى الشخصي. والتوجه نحو إعادة الانتاجية. والتوجه نحو التحصيل وبناء على ذلك يرى انتوستل وجود ثلاثة اساليب تعلم هي:

أ- **الاسلوب العميق DEEP STYLE**: يمتاز اصحاب هذا الاسلوب بقدرتهم ورغبتهم في البحث عن المعنى واستعمل التشابه و التماثل في وصف الافكار بصورة متكاملة , علاوة على ربطهم

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل

أ.م.د. حيدر شمسي حسن التميمي

للأفكار الجديدة بالأفكار السابقة ويميلون الى استخدام الادلة والبراهين في تعلمهم.
ب- **الاسلوب السطحي SURFACE STYL**: ويميز القادرين على تذكر الحقائق في موضوع ما والتي تربط بالأسئلة في هذا الموضوع ويعتمدون في دراستهم على التعليمات الواضحة والمناهج المحددة والحفظ والاسلوب المنطقي في الوصول الى الحقائق .
ج- **الاسلوب الاستراتيجي STRATEGIC STYL**: ويميز غير القادرين على تنظيم اوقات استذكارهم للدروس واتجاهاتهم السلبية نحو الدراسة ,ودافعيتهم الخارجية للتعلم بغرض النجاح فقط ويحاولون دائما الحصول على بعض التوضيحات من المعلم في مواقف التعلم.
(عوض الله، 1986: 131) (Awadallah, 1986: 131).

2. نموذج شمك 1977 SCHMECK

جاءت ابحاث شمك في معالجة المعلومات البشرية والذاكرة المتمثلة بالتصور والتنظيم وعمق المعالجة ، واستراتيجيات الاسترجاع والنتيجة التي تمخضت عن تلك الابحاث هي:-
1- ان الناس يتذكرون المعلومات بشكل افضل عندما يعالجونها بعمق والتي تتضمن تكريس الانتباه للمعنى وتصنيف الفكرة التي يدل عليها ذلك الرمز .
2- ان المعالجة المفصلة والموسعة تشير الى طريقة معالجة المعلومات بحيث يجعلها اكثر اغناء وبعد ذلك قام كل من شمك ورومانية Schmeck & Romaniah بتطوير قائمة اساليب التعلم والتي تتعلق بأنماط سلوكية يقوم بها الطالب ان قائمة شمك احتوت على (62) فقرة مصنفة الى اربعة اساليب لتقدير اسلوب التعلم التي يتصف بها الطلبة هذه الفقرة تتعلق بأنماط سلوكية يقوم بها الطلبة في اثناء الاستماع الى المحاضرات ، او في اثناء كتابة الملاحظات او تقارير او استعداد لامتحانات الاكاديمية وان هذه السلوكيات تتعلق باستراتيجية معينة تنطبق على اكثر من موقف تعليمي ، وتحتوي هذه الاستراتيجيات على انماط معينة في معالجة المعلومات مرتبطة بعمل يستدعي نشاطا في الذاكرة وهذا النشاط يرتبط في اثناء التذكر بمفاهيم اساسية في معالجة المعلومات مثل الترميز (التمثيل) والخرن والاسترجاع (مرزوق، 1990: 597) (Marzouq, 1990: 597).

3. نموذج بيجز 1987 Biggs

يرى بيجز وجود ثلاثة اساليب للتعلم لكل منهم عنصرين دافع "واستراتيجية " ويؤدي الاتحاد بين الدافع والاستراتيجية الى اسلوب تعلم وقد اجري بيجز دراسات كثيرة حول هذا النموذج وحد بيجز ثلاثة اساليب تعلم هي:
1. **الاسلوب السطحي**: واصحاب هذا الاسلوب يرون ان هدفهم الاساسي من التعلم المدرسي هو طريقهم نحو غايات اخرى هما الحصول على وظيفة و انجاز متطلبات المقرر الدراسي من خلال الحفظ والتذكر .
2. **الاسلوب العميق**: ويتميز اصحاب هذا الاسلوب بالعمليات الداخلية والفهم لمحتوى المقرر الدراسي ولديهم القدرة على التفسير والتحليل والتلخيص والفهم والاستيعاب للمادة الدراسية وربط الافكار النظرية بالخبرات الحياتية اليومية ولديهم اهتمامات جادة نحو الدراسة .
3. **الاسلوب التحصيلي**: ويركز اصحاب هذا الاسلوب على الحصول على اعلى الدرجات في المهمات الدراسية ويمتلكون مهارات دراسية جيدة وتنظيم للوقت والجهد .
(biggs: 1999: 267_290).

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل

أ.م.د. حيدر شمسي حسن التميمي

الدراسات السابقة

دراسة رمضان والصباطي (2002):

هدفت الدراسة التعرف على أساليب التعلم المفضلة لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل، تكونت عينة الدراسة من (407) طالبا وطالبة، اعتمد الباحث مقياس اساليب التعلم كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وكانت الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة هي: تحليل التباين، معامل الارتباط، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، وأظهرت النتائج أن أساليب التعلم التي يتبناها الطلبة تتأثر بالتخصص الدراسي للطالب ومستوى تحصيله، إذ دلت النتائج على أن طلبة التخصص العلمي كانوا أكثر ميلا للأسلوب العميق، بينما كانوا طلبة التخصص الإنساني أكثر ميلا لتبني الأسلوب السطحي. (رمضان والصباطي، 2002: 1-26) (Ramadan & Sabati, 2002: 1-26)

دراسة الدردير (2004):

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة أساليب التفكير لستيرنبرغ بأساليب التعلم لبيجز لدى طلبة كلية التربية بقنا ومدى تمايز أساليب التفكير عن أساليب التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (176) طالبا وطالبة من المرحلة الثالثة، واستخدام الباحث قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغ، واستبانة لقياس أساليب التعلم إعداد بيجز Biggs واستخدام الباحث التحليل العاملي، معامل الارتباط، والاختبار التائي، وتوصلت الدراسة إلى علاقة إحصائية دالة بين أساليب التفكير لستيرنبرغ وأساليب التعلم لبيجز، وان أساليب التفكير غير متميزة تماماً من أساليب التعلم، أي وجود علاقات متداخلة بين بعض أساليب التفكير لستيرنبرغ وأساليب التعلم لبيجز (الدردير، 2004: 2-25) (Al-Dardir, 2004: 2-25).

دراسة شيريل Sherrill, 2004:

هدفت الدراسة إلى تقييم أساليب تعلم طلبة قسم التمريض وعلاقتها بالمعدل التراكمي للطلبة، وتكونت عينة البحث من (300) طالب وطالبة من طلبة معهد التربية العالي في جنوب ويلز في بريطانيا، وتم استخدام استبيان عمليات الدراسة لبيجز Biggs وتوصلت الدراسة إلى إن غالبية الطلبة يتبنون الأسلوب السطحي كأسلوب تعلم في دارستهم، بينما يتبنى قلة من الطلبة الأسلوب العميق، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين أسلوبي التعلم (العميق، التحصيلي) والمعدل التراكمي العام، وبين الأسلوب العميق ودرجات التحصيل في مادة علم الاجتماع، وعلاقة ارتباطيه سالبة بين الأسلوب السطحي ودرجات التحصيل في مادة علم النفس (جديد، 2009: 90) (Jadid, 2009: 27).

دراسة جديد (2009):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أسلوب التعلم ودافع الانجاز الدراسي ومفهوم الذات الأكاديمي بالتحصيل الدراسي، والتعرف على الفروق في تفضيل طلبة الجامعة لأساليب التعلم (السطحي، العميق) تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص الدراسي لدى أفراد عينة البحث وتكونت العينة من (2226) طالب وطالبة من طلبة من جامعة دمشق، واستخدمت الباحثة مقياس (أسلوب التعلم ودافع الانجاز الدراسي) من إعداد الباحثة واستبيان عمليات الدراسة لبيجز (Biggs, 1987) وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أسلوب التعلم (العميق، السطحي) من ناحية ودرجات مفهوم الذات الأكاديمي ودافع الانجاز الدراسي من ناحية أخرى، وأسفرت النتائج أيضاً عن وجود فروق في تفضيل الطلبة لأساليب التعلم (السطحي والعميق) ولصالح الأسلوب العميق، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين (العلمي والإنساني) في تفضيل الأسلوب العميق ولصالح التخصصات الإنسانية، وفيما يخص متغير

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل

أ.م.د. حيدر شمسي حسن التميمي

الجنس فقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق إحصائية دالة بين الطلاب والطالبات في تفضيلهم لأسلوب التعلم العميق (جديد, 2009: 27) (Jadid,2009:27).

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت قياس اساليب التعلم نلاحظ ما يلي:

- 1- تشابهت الدراسات السابقة من حيث الموضوع والهدف حيث هدفت إلى قياس اساليب التعلم، كدراسة رمضان والصباطي (2002) ودراسة شيريل (2004) ، بينما تناولت دراسات الاخرى العلاقة بين مستويات اساليب التعلم ومتغيرات أخرى (دافع الانجاز، التحصيل الدراسي) كدراسة جديد (2009) ودراسة الدرير (2004) أما الدراسة الحالية فهدفت إلى قياس اساليب التعلم لطلبة قسم التربية الاسلامية في كلية التربية الاساسية بالجامعة المستنصرية .
- 2- كانت عينة الدراسة في الدراسات السابقة تتراوح بين (176 2226) طالب وطالبة من طلاب المراحل التعليمية المختلفة أما في الدراسة الحالية فبلغت عينة الدراسة (100) طالب وطالبة .
- 4- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أداة الدراسة حيث استخدمت مقاييس لقياس اساليب التعلم والوسائل الاحصائية مثل معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين.
- 5 – اتفقت بعض نتائج الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية وبعضها اختلف معها حسب اهداف الدراسة واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في دراسته الحالية في اساليب التعلم في مجال إجراءاتها وأدواتها ووسائلها الإحصائية المستخدمة فيها والنتائج التي تمت التوصل إليها من أجل تفسير النتائج في الدراسة الحالية.

لذا أفاد الباحث من الدراسات في :-

- أ- تصميم منهجية البحث وإجراءاته ب. اعداد أداة البحث وتطبيقها . ج - اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.

الفصل الثالث/ اجراءات البحث

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلبة قسم التربية الاسلامية في كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية وللمرحلتين الاولى والثالثة بواقع (98) طالبا و(110) طالبة للعام الدراسي 2017-2018م.

عينة البحث

اشتملت عينة البحث الحالي على طلبة قسم التربية الاسلامية في كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2017-2018 م ،وقد بلغ حجم عينة البحث (100) طالب وطالبة موزعين بحسب الجنس بواقع (50) طالبا و(50) طالبة ، وبحسب المراحل (الاول- الثالث) وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وبأسلوب التوزيع المتساو والجدول(1) يوضح ذلك .

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل

أ.م.د. حيدر شمسي حسن التميمي

جدول (1)

مجتمع وعينة البحث موزع بحسب المرحلة والجنس والتخصص

المجموع الكلي			الثالث			الاول			المتغير
مج	إ	ذ	مج	إ	ذ	مج	إ	ذ	الجنس
									التخصص
100	50	50	50	25	25	50	25	25	التربية الإسلامية

ثانياً: أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي فقد تطلب البحث توفر مقياس لقياس اساليب التعلم ، وفيما يأتي وصف لمقياس البحث :

مقياس اساليب التعلم

وقع اختيار الباحث على مقياس اساليب التعلم لـ (انتوستل وتايت 1994) لقياس اساليب التعلم ترجمة وتعريب الباحثان (ورمضان والصباطي 2002) الذي طبق على المرحلة الجامعية في البيئة السعودية، إذ يفضل استعمال الاختبارات والمقاييس المتوافرة أو تطويرها بغية الاستفادة من الدراسات والنتائج التي سبق التوصل إليها بوساطتها ، فان تراث البحوث لاختبار أو مقياس ما يعد بمثابة رصيد من المعارف العلمية التي يتعين تنميتها أو تطويرها لا إهمالها مهما تضمن هذا التراث من إشارات نقدية للاختبار نفسه (فرج، 1980: 134) (Farag,1980:354).

ويتكون المقياس من (30) فقرة موزعة ثلاثة اساليب رئيسية للتعلم هي (العميق، والسطحي، والاستراتيجي) ولكل اسلوب (10) فقرات وامام الفقرات وضعت البدائل (موافق تماما، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق بشدة) وعند التصحيح تأخذ الاوزان (5، 4، 3، 2، 1). ومن مبررات استخدام المقياس بانه يعود الى المنظر نفسه وتطبيقه على البيئة العربية ولم يتم تطبيقه على البيئة العراقية على حد علم الباحث.

صدق الاداة

عرض مقياس اساليب التعلم على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس وطلب منهم أن يبدوا ملاحظاتهم عن هذا المقياس وملائمته للتطبيق على أفراد عينة البحث في البيئة العراقية ، من حيث سلامة بنائها ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت من اجله، وكذلك طلب منهم إبداء آرائهم في تعديل الفقرات التي لا تصلح او حذفها في المقياس فضلاً عن إبداء أية ملاحظات أخرى أن وجدت، وقد حددت نسبة (80%) فأكثر للاتفاق بين الخبراء على قبول الفقرات وقد تمت موافقة الخبراء على جميع الفقرات بنسبة أكثر من (80%) وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض فقرات المقياس.

التطبيق الاستطلاعي

يهدف التطبيق الاستطلاعي إلى الكشف عن مدى وضوح فقرات المقياس ومدى فهم الطلبة لها، فضلاً عن تعرف مدى وضوح التعليمات وكيفية الإجابة عنها، والوقت الذي تستغرقه الإجابة على فقرات هذا المقياس، وقد طبق الباحث المقياس على (30) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من طلبة قسم

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل

أ.م.د. حيدر شمسي حسن التميمي

التربية الاسلامية وقد أظهرت نتائج التطبيق وضوح تعليمات المقياس وفقراته وبلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة (15.33) دقيقة.

ثبات المقياس

يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباطات بين الفقرات في الاختبار (فرج، 1980: 354) (Farag, 1980: 354) وعلى الرغم من أن كل مقياس صادق لا يعد ثابتاً إلا أن الصدق صفة نسبية مطلقة فلا يوجد مقياس عديم الصدق أو تام الصدق (أبو لبد، 1980: 244) (AbuLebda, 1980: 244). ولكي تكون الأداة صالحة للتطبيق والاستعمال لابد من توافر الثبات فيها وقد بلغ معامل الثبات باستعمال معادلة الفاكرونباخ للأسلوب العميق (0.69) والأسلوب السطحي (0.75) وللأسلوب الاستراتيجي (0.71) وهي معاملات ثبات جيدة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

تمييز الفقرات

تعد القوة التمييزية للفقرات احد الخصائص السيكومترية الأساسية التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم الفقرة من حيث كفاءتها في قياس السمة المراد قياسها في المقياس وذلك من خلال قدرتها على التمييز بين الأفراد الذين يختلفون في السمة المقاسة (Anastasi, 1976 : 201) ولتحقيق عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة تألفت من (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من طلبة القسم ، إذ اختيرت عشوائياً شعبة دراسية من كل مرحلة دراسية (الأول- الثالث) ، ثم اختيرت عشوائياً من كل شعبة مجموعة من الطلبة من الذكور والإناث والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

عينة التحليل الإحصائي لمقياس اساليب التعلم موزعة بحسب المرحلة والجنس والتخصص

المجموعة الكلية			ثالث			اول			المرحلة
مج	إ	ذ	مج	إ	ذ	مج	إ	ذ	الجنس التخصص
100	50	50	50	25	25	50	25	25	التربية الاسلامية

بعد تطبيق المقياس صححت الإجابات ، وحسبت الدرجة الكلية لكل فرد من أفرادها. وبعد ترتيب أفراد العينة تنازلياً بحسب الدرجة الكلية حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة 27% لكل مجموعة فكان عدد الأفراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا (54) طالباً وطالبة، وقد استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب القوة التمييزية لكل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ، إذ أن القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق في متوسط درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية تمثل القوة التمييزية ، وقد أظهرت نتائج التمييز أن الفقرات جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (52) والجدول (3) يوضح ذلك .

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل
أ.م.د. حيدر شمسي حسن التميمي

جدول (3)
القوة التمييزية لفقرات مقياس اساليب التعلم

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
1	0.446	3.888	0.933	4.277	4.740
2	0.957	3.296	0.666	3.460	4.074
3	0.833	3.444	0.891	3.153	4.185
4	0.921	3.518	1.220	2.265	4.185
5	0.734	3.259	1.059	4.199	4.296
6	0.509	3.259	1.347	4.543	4.518
7	0.693	3.592	1.009	3.455	4.407
8	0.741	3.222	0.974	4.873	4.370
9	0.807	3.185	1.177	2.830	3.963
10	0.897	3.111	0.847	3.897	4.037
11	0.640	2.851	1.321	6.028	4.555
12	0.747	2.926	1.035	6.307	4.407
13	0.823	3.074	1.517	3.679	4.296
14	0.966	3.074	0.780	5.421	4.370
15	1.091	2.777	1.187	4.057	4.037
16	0.930	3.111	1.050	4.801	4.407
17	0.724	2.370	0.791	9.328	4.296
18	3.814	0.564	0.921	3.917	4.629
19	0.423	3.741	1.071	7.683	4.777
20	1.143	3.370	0.966	2.185	4.000
21	1.047	3.592	1.083	4.301	3.592
22	0.389	3.592	0.930	4.276	4.629
23	0.823	3.222	1.012	4.372	4.296
24	0.640	3.444	1.154	9.912	4.555
25	0.838	3.555	1.187	3.201	4.370
26	0.823	3.222	1.012	3.717	4.296
27	0.984	3.407	0.971	2.603	4.256
28	3.000	1.012	1.176	2.663	3.777
29	1.071	3.074	1.106	3.373	4.074
30	1.099	3.111	0.847	3.883	4.148

القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (52) عند مستوى دلالة (0.05) تساوي (2,000)

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل

أ.م.د. حيدر شمسي حسن التميمي

صدق الفقرات (طريقة الاتساق الداخلي) :

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تشير انستازي (Anastasi) إلى أن ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي يعد مؤشرًا لصدقها، وحينما لا يتوافر محك خارجي مناسب فإن الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك في حساب هذه العلاقة (Anastasi, 1976:206) وقد استعملت معادلة ارتباط بيرسون (Person Correlation) لحساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه للمجالات الثلاث للمقياس ، وكانت الفقرات جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (98) والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اساليب التعلم

رقم الفقرة	معامل صدق الفقرة	رقم الفقرة	معامل صدق الفقرة	رقم الفقرة	معامل صدق الفقرة
1	0.363	11	0.221	21	0.273
2	0.354	12	0.287	22	0.351
3	0.413	13	0.244	23	0.423
4	0.347	14	0.371	24	0.343
5	0.438	15	0.466	25	0.203
6	0.389	16	0.388	26	0.526
7	0.288	17	0.491	27	0.372
8	0.422	18	0.351	28	0.474
9	0.345	19	0.321	29	0.225
10	0.264	20	0.437	30	0.393

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية (98) عند مستوى دلالة (0.05) تساوي (0.196)

ب- علاقة درجة الفقرة بدرجة كل مجال من المجالات الأربعة للمقياس:

لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه للمجالات الأربعة للمقياس استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد هذه العلاقة، وقد تبين أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بكل مجال دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (98) والجدول (4) يوضح ذلك

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل
أ.م.د. حيدر شمسي حسن التميمي

جدول (4)

قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل صدق الفقرة	رقم الفقرة	معامل صدق الفقرة	رقم الفقرة	معامل صدق الفقرة
1	0.288	11	0.366	21	0.281
2	198,0	12	0.265	22	301,0
3	327,0	13	0.327	23	197,0
4	272,0	14	0.279	24	254,0
5	325,0	15	0.217	25	242,0
6	272,0	16	0.226	26	0.199
7	379,0	17	0.293	27	0.262
8	282,0	18	0.199	28	0.229
9	0.224	19	390,0	29	0.344
10	0.266	20	281,0	30	0.231

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية (98) عند مستوى دلالة (0.05) تساوي (0.196)

التطبيق النهائي

طبق مقياس اساليب التعلم بصيغته النهائية على افراد العينة المؤلفة من (100) طالب وطالبة بواقع (50) طالباً و(50) طالبة من خلال لقاء طلبة قسم التربية الاسلامية بشكل مباشر، ثم تتم الاجابة من قبل الطلبة على الاداة بحيث تكون الاجابات على المقياس مباشرة وحرص الباحث على تطبيق المقياس بنفسه وقد بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة (15.42) دقيقة .

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث وسائل إحصائية مختلفة تتفق وما يرمي اليه البحث الحالي ، وبوساطة برنامج الحاسب الآلي (Spss - 10) وهي :

1. الاختبار التائي لعينة واحدة .
2. الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين :
- أ- استخدم في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس اساليب التعلم .
3. تحليل التباين التائي لتعرف دلالة الفروق في اساليب التعلم .
4. معامل ارتباط بيرسون : استخدم في حساب معاملات صدق الفقرات (ارتباط درجة الفقرة الكلية وبالمجال الذي تنتمي اليه) .
5. معامل ألفا كرونباخ : استخدم لاستخراج معاملات الثبات للمقياس .

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل

أ.م.د. حيدر شمسي حسن التميمي

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها التي تم التوصل إليها في البحث الحالي في ضوء أهداف البحث ، فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي
الهدف الأول :

تحقيقاً لهذا الهدف الذي يرمي إلى تعرف اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وقام الباحث بقياس اساليب التعلم لدى أفراد العينة جميعاً البالغة (100) طالب وطالبة ، واعتمد الباحث المتوسط النظري للمقياس للحكم على المتوسط الحسابي لأفراد العينة ككل ولكل مجال من مجالات المقياس، وبعد أن صححت الإجابات وحللت الدرجات كانت النتائج على النحو الآتي :

أ- للعينة ككل

بلغ متوسط درجات أفراد العينة جميعاً على مقياس اساليب التعلم (113.9600) درجة بانحراف معياري مقداره (14.0072) درجة وهو اكبر من المتوسط النظري البالغ (90) ، وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، بلغت القيمة التائية المحسوبة (17.106) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.972) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99) ، وتشير هذه النتيجة إلى أن اساليب التعلم بشكل عام تعد مرتفعة لدى أفراد عينة البحث وكما مبين في الجدول (5) .

جدول (5)

القيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمقياس اساليب التعلم

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	
					الجدولية	المحسوبة
اساليب التعلم (العينة ككل)	100	113.9600	14.0072	90	17.106	1.972
الاسلوب السطحي	100	38.9800	5.6711	30	15.835	1.996
اسلوب العميق	100	36.5100	6.3794	30	10.205	1.996
الاسلوب الاستراتيجي	100	36.8800	6.0641	30	11.345	1.996

ب- الاسلوب السطحي :

بلغ متوسط درجات أفراد العينة على مقياس اسلوب السطحي (38.9800) درجة بانحراف معياري مقداره (5.6711) درجة وهو اكبر من المتوسط النظري البالغ (30) وبالغ عدد فقراته (10) ، وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، بلغت القيمة التائية المحسوبة (15.835) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.996) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99) ، وعليه فان الفرق بين المتوسطين دال لصالح متوسط درجات

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل

أ.م.د. حيدر شمسى حسن التميمي

افراد العينة مما يعني أن اسلوب التعلم السطحي بشكل عام يعد مرتفع لدى أفراد عينة البحث وكما مبين في الجدول (5) .

ت- الاسلوب العميق

بلغ متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الاسلوب العميق (36.5100) درجة بانحراف معياري مقداره (6.3794) درجة وهو اكبر من المتوسط النظري البالغ (30) والبالغة عدد فقراته (10)، وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، بلغت القيمة التائية المحسوبة (10.205) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.996) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99) ، وعليه فان الفرق بين المتوسطين دال لصالح متوسط درجات افراد العينة وتظهر هذه النتيجة إلى أن اسلوب التعلم العميق بشكل عام يعد مرتفع لدى أفراد عينة البحث وكما مبين في الجدول (5) .

ث- الاسلوب الاستراتيجي

بلغ متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الاسلوب الاستراتيجي (36.8800) درجة بانحراف معياري مقداره (6.0641) درجة وهو اكبر من المتوسط النظري البالغ (30) والبالغة عدد فقراته (10) ، وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، بلغت القيمة التائية المحسوبة (11.345) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.996) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99) ، وعليه فان الفرق بين المتوسطين دال لصالح متوسط درجات افراد العينة وهذا يؤشر إلى أن اسلوب التعلم الاستراتيجي بشكل عام يعد مرتفع لدى أفراد عينة البحث وكما مبين في الجدول (4).

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وبحسب الجنس (ذكور- اناث) والمرحلة (اول - ثالث).

تحقيقاً لهذا الهدف الذي يرمي إلى تعرف دلالة الفروق في درجة اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وبحسب الجنس (ذكور- اناث) والمرحلة (اول - ثالث) استعمل الباحث تحليل التباين التائي ولكل اسلوب من اساليب التعلم وأظهرت النتائج بالنسبة للفروق لمجال الاسلوب العميق بحسب متغير الجنس والمرحلة والتفاعل بين الجنس والمرحلة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (3.920) اكبر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (1,96). وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاسلوب العميق وكما موضح في الجدول (6).

جدول (6)

تحليل التباين للفروق في الاسلوب العميق بحسب الجنس والمرحلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
الجنس	440.77	1	440.77	405.2	غير دالة
المرحلة	760.5	1	760.5	179.0	غير دالة
الجنس والمرحلة	000.9	1	000.9	279.0	غير دالة
الخطأ المتبقي	760.3091	96	206.32		
الكلية	960.3183	96			

ب- **الاسلوب السطحي:** وأظهرت النتائج بالنسبة للفروق لمجال الاسلوب السطحي بحسب متغير الجنس والمرحلة والتفاعل بين الجنس والمرحلة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لان القيمة الفائية المحسوبة

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل

أ.م.د. حيدر شمسي حسن التميمي

البالغة (3.920) اكبر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (1,96). وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاسلوب السطحي وكما موضح في الجدول (7).

جدول (7)

تحليل التباين للفروق في الأسلوب السطحي بحسب الجنس والمرحلة

الدالة	القيمة الفائية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	054.0	250.2	1	250.2	الجنس
غير دالة	329.0	690.13	1	690.13	المرحلة
غير دالة	578.0	010.24	1	010.24	الجنس والمرحلة
		552.41	96	040.3989	الخطأ المتبقي
			96	990.4028	الكلية

ج- **الاسلوب الاستراتيجي** : وأظهرت النتائج بالنسبة للفروق لمجال الاسلوب الاستراتيجي بحسب متغير المرحلة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لان القيمة الفائية الجدولية البالغة (5.183) اكبر من القيمة الفائية المحسوبة البالغة (3.920) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (1,96) ولصالح متوسط طلبة المرحلة الاولى. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للجنس والتفاعل بين الجنس والمرحلة لان القيمة الفائية المحسوبة اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.60) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (1,96). وكما موضحة في الجدول (8).

جدول (8)

تحليل التباين للفروق في الأسلوب الاستراتيجي بحسب الجنس والمرحلة

الدالة	القيمة الفائية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	010.0	0.360	1	0.360	الجنس
دالة	183.5	184.960	1	184.960	المرحلة
غير دالة	817.0	29.160	1	29.160	الجنس والمرحلة
		688.35	96	3426.080	الخطأ المتبقي
			96	640.560	الكلية

تفسير نتائج الهدف الاول : اظهرت النتائج ان الاسلوب السطحي اكثر الاساليب شيوعا لدى عينة البحث وفي هذا المجال يشير انتوستل الى الافراد في هذا المجال يتميزون بالقدرة على تذكر بعض المعلومات والحقائق في مقرر ما ، والتي ترتبط بالأسئلة في هذا الموضوع ، ويعتمدون في دراستهم على ما يقدمه المعلم من تعليمات واضحة والمناهج المحددة، والحفظ، واساليبهم المنطقية في الوصول إلى الحقائق تفصيلاً وهذا واضح حيث تركز الدراسة في التخصصات الانسانية والأدبية و لاختبارات التحصيلية المتتالية على قياس قدرة الطالب على الحفظ و الاستظهار بدرجة اكثر من تركيزها على الفهم والتطبيق وهذا يدفع الطالب إلى تبني الاسلوب السطحي في التعلم . وفي ذلك أشار انتوستل إلى أن الأسئلة و اختبارات التي تتطلب مستوى منخفض من التفكير تؤدي إلى ميل الطالب إلى تبني الطلاب للأسلوب السطحي، فالأسئلة أو الاختبارات ذات المستوى المنخفض من التفكير لا تتطلب سوى تذكر الطالب للإجابة المطلوبة وعليه فيظهر الاسلوب السطحي في التعلم .

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل

أ.م.د. حيدر شمسى حسن التميمي

وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه بيجز (1999) ان أسلوب الطالب في التعلم هو نتيجة لتفاعله مع البيئة ، وان هناك عوامل مؤثرة في تحديد أسلوب تعلم الطالب للمادة الدراسية منها، طريقة التدريس وطرق التقويم ،وعناصر وموضوعات المقررات الدراسية . وهذا ما يراه الباحث حيث تكثر الشكاوى من الطلبة عندما تكون هناك بعض الاسئلة فيها نوع من التفكير التي تتطلب من الطالب ان يبذل جدا اكثر للإجابة على الاسئلة من خلال الجهد الذي بذله لدراسة المادة الدراسية وحيث يرفض الطلبة مثل هذا نوع من الاسئلة وتراهم يكونون اكثر فرحا في الاسئلة التقليدية التي اعتادوا عليها ويكون التدريسي اكثر مقبولية عندهم اكثر من غيره من التدريسيين التي تكون اسئلتهم فيها نوع من التفكير او التحدي الذهني للطلاب. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة رمضان والصباطي (2002) دراسة الدردير (2004) وفي تفضيل طلبة التخصصات الانسانية للاسلوب السطحي واختلفت مع دراسة جديد (2009).

تفسير نتائج الهدف الثاني: اظهرت النتائج وجود فروق لصالح متوسط المرحلة الاولى اكبر من متوسط المرحلة الثالثة في الاسلوب الاستراتيجي ويشير انتوستل الى ان الافراد في هذا الاسلوب ليس لديهم القدرة على تنظيم أوقات الاستذكار للموضوعات الدراسية واصحاب اتجاهات سلبية نحو الدراسة، والدافعية الخارجية نحو الدراسة لغرض النجاح فقط، ويرغبون دائماً في الحصول على تلميحات من المعلم في موقف التعلم. حيث يكون جهد الطالب موجها نحو النجاح سواء يفهم الطالب المادة او لم يفهم فهدفه هو النجاح فقط وهذا قد يعود الى اختلاف طبيعة الدراسة في الدراسة الاعدادية عن الدراسة الجامعية ومتطلباتها من حيث طرائق التدريس والاختبارات والتقويم والمقررات الدراسية التي تجعل طلبة المرحلة الاولى وهم في بداية المرحلة الجامعية بحاجة الى خبرات تساعد على فهم متطلبات الدراسة في الحياة الدراسية .

الاستنتاجات

1. ان الاسلوب التعلم السطحي اكثر شيوعا من الاسلوبين العميق والاستراتيجي.
2. يستخدم الطلبة الاسلوبين العميق والاستراتيجي في دراسة المقررات الدراسية حسب اهمية المقرر الدراسي للطلاب.
3. طلبة المرحلة الاولى اكثر تميزا من طلبة المرحلة الثالثة في الاسلوب الاستراتيجي في سعيهم نحو النجاح بغض النظر عن مستوى الفهم للمادة الدراسية.

التوصيات

1. ضرورة ان يحث التدريسيين الطلبة على فهم المقرر الدراسي والتطبيق وليس الحفظ الالي واسترجاع المعلومات مما يساعد على تبني الأسلوب العميق في التعلم وذلك من خلال الفهم الجيد للمقررات الدراسية والتركيز على العناصر الأساسية لمحتوى الدرس.
2. التنبيه على القائمين على العملية التدريسية بضرورة اعداد الاسئلة الامتحانية التي لا تركز على قياس قدرة الطلبة على حفظ واستظهار المقرر الدراسي فقط ، فمثل هذه الاسئلة تدعم تبني الطلاب لأسلوب التعلم السطحي .
3. ضرورة تضمين المقررات الدراسية عناصر تكون اكثر جذبا وتشويقا للطلاب وإثارة لدافعيتهم ، مما يساعد على تبني الأسلوب العميق في التعلم .

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل

أ.م.د. حيدر شمسي حسن التميمي

4. ضرورة ان يقوم القائمين على العملية التعليمية بتدريب الطلبة وتعليمهم طرق تنظيم اوقات الدراسة واثارة الدافعية الداخلية للتعلم ومساعدتهم على فهم المقررات الدراسية من خلال التركيز على العناصر الأكثر اهمية في المقرر الدراسي للابتعاد بهؤلاء الطلبة عن الاسلوب الاستراتيجي وجذبهم للأسلوب العميق عند دراسة المقرر الدراسي.

المقترحات

1. اجراء دراسة للأساليب التعلم مع دافعية الانجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة
2. اجراء دراسة للأساليب التعلم مع استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة الجامعة

المصادر العربية

1. ابو لبد، صفوت (1980) : القياس النفسي ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
2. الازيرجاوي، فاضل محسن (1991): أسس علم النفس التربوي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
3. جديد، لبنى، (2009)، أسلوبا التعلم وعلاقتها بعدد من المتغيرات الشخصية أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة دمشق، كلية التربية، قسم علم النفس .
4. خزام، نجيب وصالحه عيسان (1994): استراتيجيات التعلم والاستذكار لدى الطلاب الجامعيين. مجلة الدراسات، الاردن، المجلد 21، العدد 5، ص: 327.
5. الدردير، عبد المنعم احمد (2004): دراسات معاصرة في علم النفس التربوي، ج1، ط1، القاهرة.
6. الذيابي، قصي عجاج (2013)، التفكير الجانبي وعلاقته بالدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
7. رمضان، رمضان محمد، وإبراهيم بن سالم الصباطي (2002): الفروق الفردية في أساليب التعلم لدى طلاب الجامعة في ضوء التخصص ومستوى التحصيل الدراسي.
8. شامخ، هشام جمعة صويح (2011) : بناء مقياس أساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفقاً لنظرية السمات الكامنة، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد .
9. العبودي، سهام علي عبد الله، (2010) ، أساليب التعلم لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم الاعتياديين في المرحلة الإعدادية على وفق بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد .
10. العتوم، عدنان يوسف (2004): علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق): ط1، عمان، الأردن.
11. العلوان، احمد فلاح (2010) : أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة معان وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد (7) (عدد خاص) يناير 2010.
12. عوض الله ، محمود (1986) : أثر تفاعل أسلوب التعلم ، وأسلوب التدريس ، وسمات المتعلم ، جامعة الزقازيق ، مجلة كلية التربية .
13. عوض الله، محمود وأمل عبد المحسن زكي (2009): المعتقدات المعرفية وبعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة من طلاب الجامعة ذوي أساليب التعلم المختلفة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، المجلد 3، العدد 3، ص: 157-213.
14. العيسوي، عبد الرحمن (1989) علم النفس في المجال التربوي ،دار العلوم ،بيروت ،الاردن
15. فرج ، صفوت (1980) : القياس النفسي ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل

أ.م.د. حيدر شمسي حسن التميمي

16. قطامي ، يوسف وقطامي ، نايفة (2000) : سيكولوجية التعلم الصفي ، دار الشروق ، عمان ، الاردن .
17. كاظم، علي، وياسر، عامر، (1998)، أساليب التعلم لدى طلبة جامعة كار يونس، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، دراسات تربوية، العدد الثالث والثلاثون، عمان، الأردن.
18. مرزوق، عبدالمجيد احمد (1990): دراسة مقرنة لأساليب التعلم ودافعية الانجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا. المجلة المصرية للدراسات النفسية، بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، الجزء 2، ص: 597-615.

المصادر باللغة الانكليزية

1. Abu Lebda, Safwat (1980): Psychological Measurement, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
2. Al Azrijawi, Fadel Mohsen (1991): Foundations of Educational Psychology, House of Books for Printing and Publishing, University of Mosul.
3. jadid, Lubna, (2009), two methods of learning and their relationship with a number of personal variables unpublished doctoral dissertation Damascus University, Faculty of Education, Department of Psychology.
4. Kazim, Najib and Yasser, Saleh (1994): Learning and recall strategies for university students. Journal of Studies, Jordan, Vol. 21, No. 5, p. 327.
5. Al-Dardir, Abdel-Moneim Ahmed (2004): Contemporary Studies in Educational Psychology, Vol. 1, I, Cairo.
6. Al Thiabi, Qusai Ajaj, (2013), lateral thinking and its relationship to mental motivation among university students, unpublished master thesis, College of Education Ibn Rushd, University of Baghdad.
7. Ramadan, Ramadan Mohammed, and Ibrahim bin Salem Al-Sabati (2002): Individual differences in the learning styles of university students in the light of specialization and level of academic achievement.
8. Shamekh, Hisham Juma Swayeh (2011): Building the Learning Methods Scale for University Students in accordance with the Theory of Potential Features, unpublished doctoral thesis, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad.
9. Al Aboudi, Siham Ali Abdullah, (2010), the learning styles of outstanding students and their peers in the preparatory stage according to some variables, unpublished Master Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad.
10. AL attoum, Adnan Yousef (2004): Cognitive Psychology (theory and practice): I 1, Amman, Jordan.

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل

أ.م.د. حيدر شمسي حسن التميمي

11. Al Ulwan, Ahmad Falah (2010): The preferred learning styles of secondary school students in Ma'an City and their relationship to sex and specialization variables, University of Sharjah Journal for Humanities and Social Sciences, Vol. 7 (special issue) January 2010.
12. Uwadallah, Mahmoud (1986): The effect of interaction of learning style, teaching style, and learner characteristics, Zagazig University, Journal of the Faculty of Education.
13. Uwadallah, Mahmoud and Amal Abdel-Mohsen Zaki (2009): Cognitive beliefs and some self-organized learning strategies among a sample of university students with different learning styles. Arab Studies in Education and Psychology (ASEP), Vol. 3, No. 3, pp. 157-213.
14. Issawi, Abdul Rahman (1989) Psychology in the educational field, Dar Al Uloom, Beirut, Jordan
15. Farag, Safwat (1980): Psychological Measurement, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
16. Qattami, Yousef and Qattami, Nayfa (2000): The Psychology of Classroom Learning, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.
17. Kazim, Ali, and Yasser, Amer (1998), Learning Methods among Students of Kar Younes University, General Secretariat of the Federation of Arab Universities, Educational Studies, Issue 33, Amman, Jordan.
- 18- Marzouq, A. (1990): A Comparative Study of Learning Methods and Motivation of Achievement among a Sample of Outstanding and Late Students. The Egyptian Journal of Psychological Studies, Research of the Sixth Annual Conference of Psychology in Egypt, Part 2,

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل
أ.م.د. حيدر شمسي حسن التميمي

المصادر الاجنبية

19. Anastasia A, (1976): Psychological Testing, New York, 4th ed. Macmillan
20. Bogod . E . (2002) : learning style & Multiple Intelligence Vancouver island
Invisible Disability Associations Available on VIDA Websit [http // www.idpride.net](http://www.idpride.net)>
21. Biggs, J , (1999): What the student does for enhanced learning. Higher education research and development, 18 (1), 57-75.
22. Cano, f.& Hewitt, H.E(2000) : Learning and Thinking styles: An analysis of their interrelationship and influence on academic achievement. Journal of Educational psychology .21, Vol. 4, pp 413-43 Company.
23. Dunn, R.& Dunn, K. (1993): Teaching secondary students through their individual learning styles. Practical approaches of grades 7- 12, Needham Heights, MA: Allyn and Bacon.
24. Entwistle , N& Tait (1994): Styles Of Learning and Teaching , New York , John Wiley & Sons .
25. Kolb, D(1984): Experiential as the source of learning and development, Prentice-hall international, Inc London.
26. Good, I.& Brophy, J. (1987): Looking in classroom. Harper and Row. New York.
27. Schmeck, R.R(1983): Learning styles of college student In R.F. Dillon & R.R Schmeck (Eds), "individual difference in cognitive" Academic, press Inc, London.

اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفق نموذج انتوستل
أ.م.د. حيدر شمسي حسن التميمي

**Learning Styles of university students according to Entwistle model
Mustansiriya University- College of Basic Education - Department of
first class teacher**

**By Dr: Hayder Shamsi Hassan AL-Timimi
E: hidersh@yahoo.com**

Abstract

The study aims at identifying the learning styles of university students by sex and specialization. To achieve the study objective, the researcher adopted a scale (Entwistle & Tait, 1994) consisting of (30) paragraphs distributed over three methods (deep, superficial, strategic) and the study sample (100) students. The researcher used a number of methods statistical, including Pearson correlation coefficient and analysis of binary variance. The study reached the following results: No significant differences. There are significant differences in the strategic style according to the stage for the benefit of the students of the first stage and there are no differences according to sex and sex interaction. The study came out with a number of recommendations and suggestions.